

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2656 @ التنوخي قال حدثني أبي يعني أبا القاسم وذكر الحكاية .

أنبأنا بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان عن أبي عبد الله الحميدي قال أخبرنا غرس النعمة وأبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة وله من المصنفات مختصر الكرخي في الفقه .

وقريب من هذه الحكاية ما قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في تاريخه وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة بن النجار عنه قال حدثني الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من الثقة الأمناء أهل السنة قال رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبو سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم فقال لي علي عليه السلام أما سمعت أبيات الجمال ابن الصيفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فباكرت إلى دار الحيص بيص فخرج إلي فذكرت له الرؤيا فشقق وأجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي إلى أحد وإن كنت نظمته إلا في ليلتي هذه .

(ملكنا فكان العفو منا سجية % فلما ملكتم سال بالدم أبطح) .

(وحللتكم قتل الأسير وطالما % غدونا عن الأسرى نعف ونصفح) .

(ولا غرو فيما بيننا من تفاوت % فكل إناء بالذي فيه ينضح) .

(وأخبرنا أبو الطليق معتوق بن أبي السعود البغدادي المقرئ قال أنشدني الوزير أبو غالب بن الحصين هذه الأبيات للحيص بيص .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا أبو الحسين

المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال سمعت أحمد بن محمد العتيقي يقول